Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العابقة بعطر المرأة الفاغم وسخونة الدم الهادر فى العروق . . قصيدة اجتماعية واحدة فى شعر «نزار» نجت من غلبة الصنعة والافتعال ، وفاضت بالصدق والحرارة ، وهى «خمر وحشيش وقمر» وتفسير ذلك ليس بالأمر العسير ، فهى لم تكتب استجابة لمناسبة وطنية حرص على أن يشارك فيها كغيره من الشعراء وإنما هى أنة ألم طويلة عبّر فيها عن ضيق بالحياة الغافية التى يحياها المجتمع الشرقى ، ولاشك أن زياراته للعواصم الغربية كانت من بين العوامل التى فجرت فى نفسه هذه الهجائية الثورية للمجتمع العربى المتخلف .

ومن الواضح أن قصيدة اجتماعية جيدة واحدة ، لا يمكن أن تغير من ملامح شعر نزار ، أو تخرج به عن دائرته المحدودة المغلقة . . دائرة الجسد النسوى وكل ما يتعلق به من قريب أو بعيد . .

إن نزار قبانى شاعر كبير بلا ريب ولكن بشرط أن يظل داخل ميدان تخصصه وافتنانه ، أو على الأقل هذا ما نستطيع أن نتبينه من انتاجه المنشور حتى الآن ، فلنقل معه فى ختام الحديث .

«هذا أنا بكل سيئاتى
بكل ما فى الأرض من غرور
كشفت أوراقى فلا تراعى
لن تجدى أطهر من شرورى»

فهذا أصدق وصف ينطبق عليه وعلى شعره .

(مايو ١٩٦٦)